

## مقابلة حصرية مع غرفة عمليات الكتائب المستقلة

بقلم أيمن جواد التميمي • ٣١ أغسطس ٢٠٢٢ 19:00  
/08/٢٠٢٢/https://aymennjawad.org

المصنف الإنجليزي الأصلي: [The Operations Room of Independent Battalions: Interview](https://aymennjawad.org/08/2022/The-Operations-Room-of-Independent-Battalions-Interview)

، في إطار سياسات هيئة تحرير الشام التي تهدف إلى تعزيز السلطة والقوة في شمال غرب سوريا (أي منطقة إدلب وما حولها) سعت الجماعة إلى فرض غرفة عمليات الفتح المبين (التي تقودها) على جميع الفصائل فلا يجوز لها ان توحد جهودها ومواردها والقيام بعمليات عسكرية خارج هذه الغرة. وتُستثنى من ذلك (على ما يبدو) بعض الجماعات الجهادية الصغيرة مثل أنصار التوحيد وأنصار الإسلام حيث تسمح الهيئة لها بأن تعمل في إطار مستقل بشكل كامل: أي من دون تشكيل غرف عمليات مستقلة. فبالنظر إلى الهيئة لهذه الفصائل الصغيرة بأن ترابط وتشتبك مع قوات الحكومة السورية وحلفائها من دون التسبب في انهيار اتفاق وقف إطلاق النار والذي تفاوضت عليها تركيا وروسيا وتم تنفيذه منذ ربيع ٢٠٢٠.

ومارست هيئة تحرير الشام هذه السياسات منذ قمع غرفة عمليات "فائتبتوا" والتي شكلتها كل من حراس الدين وجبهة أنصار الدين وأنصار الإسلام وفصيلان منشقان عن هيئة تحرير الشام في حزيران ٢٠٢٠. وبعد هذا القمع الذي أدى إلى تفكيك غرفة عمليات "فائتبتوا" منعت هيئة تحرير الشام تشكيل أي غرف عمليات أخرى أو جماعات جديدة.

ومع أنّ الأخبار عن قمع غرفة عمليات "فائتبتوا" كانت متداولة ومنتشرة على النت، إلا أنّ هيئة تحرير الشام لاحقت أيضاً غرفة عمليات أخرى أقل شهرةً ألا وهي "غرفة عمليات الكتائب المستقلة" التي تم تشكيلها في أوائل ٢٠٢٠ خلال الحملة العسكرية التي قامت بها الحكومة السورية وحلفاؤها على المنطقة الشمالية الغربية في سوريا. ولم تنشر هذه الغرفة أي أخبار عن عمليات عسكرية منذ أن قامت هيئة تحرير الشام بقمعها في تموز ٢٠٢٠، وأصدر جناحها الإعلامي بيانات من حين إلى آخرى فقط. وبعد سكوت دام أكثر من سنة، أصدر الجناح الإعلامي بياناً البارحة بشأن التصريحات التركية التي تتناول "المصالحة" بين المعارضة والحكومة.

لا توجد الكثير من المعلومات حول غرفة عمليات الكتائب المستقلة. ورأيت مناصري هيئة تحرير الشام يزعمون مرةً أنّها عبارة عن جبهة تابعة لحزب التحرير الذي قمعته هيئة تحرير الشام أيضاً. فقررت ان اتواصل مع غرفة عمليات الكتائب المستقلة وأجري مقابلةً معها. وإليك هذه المقابلة.



متى تم تشكيل غرفة عمليات الكتائب المستقلة ولأي أسباب تم تشكيلها؟

غرفة عمليات الكتائب المستقلة هي تجمع لعدة كتائب من ثوار المناطق

عند اجتياح النظام المجرم لمنطقة ريف حلب الغربي وجبل الزاوية في شتاء عام ٢٠٢٠ واحتلاله اجزاء واسعة من المنطقة وصولاً للفوج ٤٦ بالاتارب والفصائل العسكرية المسيطرة على المنطقة لم تأخذ دورها في حماية البلاد والأعراض هنا قام شباب هذه المناطق بتجميع أنفسهم للدفاع عن أهلهم وأرضهم وشكلوا غرفة عمليات لترتيب العمل العسكري وأطلقوا عليها اسم (الكتائب المستقلة) كناية على إستقلالية قرارهم أي أنهم لا يتبعون لفصيل ولا لدولة ولا لأي جهة كانت

**مثلاً يقول البعض ان الغرفة مرتبطة بحزب التحرير. ما ردكم على هذا الكلام؟ الكتائب عبارة عن تشكيلات تتبنى الفكر الوطني أو السلفي أو ماذا بالضبط؟**

الكتائب لا تتبع لحزب التحرير ولكن ضمن صفوف الكتائب هناك شباباً مناصرين لحزب التحرير وشباباً ينتمون للتيار السلفي والصوفي اجتمعوا للدفاع عن بلادهم وأعراضهم وثورتهم وهم متوافقون جميعاً على ميثاق منذ بداية التشكيل والميثاق يمثل التوجه العام للكتائب وهو موجود على قناتنا الرسمية

**في اي معارك شاركت غرفة عمليات الكتائب المستقلة وفي اي مناطق؟ وما هو عدد الشهداء؟**

الكتائب خاضت معارك الدفاع عن الفوج ٤٦ وسقط اثنان من قادة الكتائب شهداء على باب الفوج ولم نستطع أن نسحب جثامينهم وهذا بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١٤ بعدها جهزنا لمعركة لاستعادة الفوج ولكن لم يكتب لها التوفيق لأسباب تتعلق بالفصائل وفيما بعد ثبتنا نقاط ربط على محور الفوج ٤٦ بقرية كفر عمة وكفر تعال والقصر وصولاً لقرية تقاد

حاول النظام التقدم باتجاه نقاطنا عدة مرات ولكن لم يستطيع التقدم بفضل الله وفي معارك الصد ارتقى من الكتائب قرابة الـ ٦ شهداء وقمنا بعدة إغارات على نقاط النظام بنفس المحور

**يقال ان هيئة تحرير الشام أجبرت الغرفة على حل نفسها. هل هذا صحيح؟ ما هي القصة مع الهيئة ولماذا الهيئة لا تقبل بوجودكم على الأرض؟**

في شهر تموز بنفس السنة قمنا باستهداف مقر عمليات لحزب الشيطان في أورم الكبرى بهاون محلي الصنع وتم تحقيق اصابة مباشرة بعد استهداف هذا المقر بثلاثة أيام ارسلت لنا هيئة تحرير الشام رتلاً أمنياً الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وطالبونا بالخروج من نقاط الرباط وهددونا بالقتال إن لم نستجيب لطلبهم

فخرجنا من نقاطنا حقناً للدماء. طبعاً قبل إخراجنا من النقاط تلقينا تهديدات كثيرة من قادة في الهيئة لأننا نقوم باستهداف مواقع النظام من قطاعنا. حتى النقطة التركية الموجودة في الأيزمو: هم تكلموا معنا وقالوا لنا ممنوع أن تسهدفوا النظام وإن خالفتم الأمر سنقوم بضربكم ونحن عندنا صوتيات موثقة من مترجم القاعدة التركية بخصوص هذا الأمر لا نستطيع نشرها حالياً

**ما هو سبب غياب الغرفة عن النت لفترة طويلة؟ الكتائب لم تعد تعمل على الأرض؟ ما هو سبب اصدار البيان الأخير بعد سكوت طويل؟**

أما سبب غياب الغرفة عن الإعلام هذا يعود لأسباب تتعلق بالسياسة الإعلامية التي تتبعها الغرفة عندما يكون هناك أمر يحتاج للظهور يتم تقدير الأمر وإصدار الرأي المناسب فيه والحدث الأخير (التصريحات التركية) أمر خطير فكان لا بد من أن نبين موقفنا

والكتائب موجودة على الأرض فنحن أصحاب الأرض وأبناء المناطق ومستعدون لصد للنظام المجرم في حال فكر بالتقدم بأي لحظة.

وهناك نقطة مهمة

الكتائب اعتمدت في تمويلها طوال فترة المعركة على دعم الأهالي من وجهاء وتجار حتى الطعام كانت نساء المنطقة هنّ من يصنعنه ويقدمنه لأبنائهن في الكتائب

**هناك شيء قد يكون حساساً ولكنني اود ان اسأله:**

**هل تم اعتقال الكثير من العناصر من قبل الهيئة؟ وهل تعمل الكتائب الآن في غرفة عمليات الفتح المبين؟ وما رأيكم في سياسات غرفة عمليات الفتح المبين؟**

حصلت بعض الاعتقالات و كان ولا يزال هناك ملاحقات لبعض أفراد الكتائب. لا لم تعمل الكتائب في غرفة عمليات الفتح المبين. أخي غرفة الفتح المبين في حوزتها كل إمكانيات المنطقة العسكرية والمادية ورغم ذلك لم تحقق أي نجاح عسكري يذكر بل كل المناطق التي كانت تسيطر عليها لم تستطع الحفاظ عليها من كفرنبودة الى منطقة جبل الزاوية وصولاً لريف حلب. وأهم أمر أن هذه الغرفة ليست هي صاحبة القرار في السلم والحرب فهم تابعين تابعة مطلقة للتركي.

**آخر سؤال الكتائب المستقلة عناصرها سوريون أو فيها مهاجرون ايضا؟**

مسلمون فقط. ن يقبل بميثاقنا ويلتزم به من المهاجرين وغير المهاجرين فليس لدينا مشكلة ان يكون ضمن صفوفنا.


**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**( ميثاق غرفة عمليات الكتائب المستقلة )**

**«وَأَعِظُوا بِحِلِّ الدِّجِيمَا وَكَأَنَّكُمْ تَقْرَأُونَ وَادْكُرُوا لَآئِمَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَغْدَاءَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بَعْدَ إِحْوَاكُمَا وَكُنْتُمْ عَلَى خُفَا حُرْمَتَيْنِ الْكَافِرِ فَأَتَذَكَّرُ مِنْهَا كَذَلِكَ بَيْنَ اللَّهِ بَيْنَ الْكَافِرِ لَأَيُّكُمْ لَأَيُّكُمْ فَتَدُونُ»**

**أولاً: التعريف :** نحن مجموعات من رجال الثورة وشباب بلاد الشام التقينا على الجهاد الصادق في سبيل الله بقرار مستقل لإسقاط نظام الإجرام ونصرة الثورة.

**ثانياً: الهدف:** هو قتال النظام المجرم لإسقاطه وإعلاء كلمة الله.

**ثالثاً: عدونا: أ -** هو النظام المجرم بكافة أركانه ورموزه .  
**ب -** كل من يقاتلنا بجانب النظام المجرم ( كروسيا وإيران والميليشيات التابعة لهم...).

**رابعاً: ليس** لنا عدو من أبناء الثورة أو من الفصائل أو من أي تشكيلات أخرى خرجت من رحم الثورة مهما كان حجم الاختلاف بيننا.

**خامساً: مبدأنا:** نأخذ بأسباب النصر ونلتزم بأحكام الإسلام في كل أعمالنا وتصرفاتنا كالتعامل مع الأسرى والأموال العامة والممتلكات الخاصة وحرمة دماء المسلمين وحرمة الإقتتال بين المسلمين وتوزيع الغنائم والتعامل مع المجاهدين من باقي التشكيلات من باب الأخوة الإسلامية .

**سادساً: مصدر التمويل:** كي يبقى القرار ذاتياً ومستقلاً ( لا نأخذ دعماً من أي جهة كانت خارجية أم داخلية ،دولة كانت أم فضيل ،وإنما المصدر الأساسي لتمويل الكتائب هو دعم أهلنا عن طيب خاطر منهم مهما كان حجمه فهو مال مبارك .  
 إضافة للغنائم التي تحصل عليها الكتائب من معاركها مع النظام المجرم.

**سابعاً: لا** نقيم أي علاقة مع أي دولة مهما كانت الدولة ومهما بلغت الحاجة بالكتائب. كما أننا لا نتبع لأي جهة داخلية مهما كانت هذه الجهة.

**ثامناً: عملنا** منصّب على قتال النظام المجرم وحماية أهلنا ولا نتدخل بشؤونهم ولا بإدارة المناطق وإنما أعيان البلاد هم من لهم الحق بإدارتها.  
 والحمد لله رب العالمين